

بحار الأنوار

[20] الصلحاء والزهاد، متمسكون بحبل ما ألفه، متوسلون بوسيلة ما صنفه، ما بين داع وناج، وزائر، ومعقب، وصارخ، وباك، متزودون من زاده، متحلون بحليته، مقتبسون من مقابسه، وفي صحيح الآثار، الذي استقرت عليه آراء الأخيار مشاركته مع كل واحد من هؤلاء الأصناف، فيما يتلقونه من الفيوضات، ويأخذون مما آتاهم رب البريات، فهيناً لروح تتردد دائماً بين صفوف الزايرين والصارخين وتتقلب في مصاف الداعين والمبتهلين. بل قلما اقيمت مأتم لأبي عبد الله عليه السلام، وليس له حظ فيها، ونصيب منها وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. ومن خصائص فضائله، أنه كان المتصدي لكسر أصنام الهنود، في دولته، كما ذكره معاصره الفاضل، الأمير عبد الحسين الخواتون آبادي (1) في وقايع جمادى الاولى، من سنة ألف وثمانية وتسعين، من تاريخه. وقال السيد المحدث الجزائري في كتاب المقامات: إن في عشر التسعين بعد الألف راجع السلطان أيده الله تعالى، يعني به الشاه سليمان الصفوي الموسوي امور المسلمين، وأحكام الشرع، إلى شيخنا باقر العلوم، أبقاه الله تعالى في بلدة إصفهان، وهي سرير الملك، فقام بأحكام الشرع، كما ينبغي. وقد حكى له عن صنم في إصفهان، يعبدونه كفار الهند سرا، فأرسل إليه، وأمر بكسره بعد أن بذل الكفار أموالاً عظيمة للسلطان على أن لا يكسر، بل يخرجونه إلى بلاد الهند، فلم يقبل، فلما كسر كان له خادم يلزم خدمته، فوضع في عنقه حبلاً خنقه، من أجل فراق الصنم. وفي التاريخ المذكور ولادته، كما يأتي، قال: وفي سنة 1098 وهي سنة كسر الأصنام: پادشاه سليمان جاه، پادشاه ايران، ايشانرا شيخ الاسلام بالاستقلال کردند، مد الله تعالى في عمره، وأطال بقاءه، وتا حال كه روز پنجشنبه نوزدهم _____ (10) وسيأتى انشاء الله تعالى ترجمته في تراجم

تلامذته ومعاصريه انشاء الله.